الإعراب تقديرًا ونيابة بالحروف

أ. د. إبراهيم إبراهيم بركات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الإعراب تقديراً ونيابةً وبالحروف

إجمالًا لما سبق من أفكارٍ في قضيةِ المعرباتِ والمبنياتِ ؛ وتذكيرًا بها دون إرادة التكرار ؛ أُذَكِّرُ بما يأتي :

أولًا : تنقسمُ الكلماتُ في اللغةِ العربيةِ إلى : مبنيةٍ ومعربةٍ .

وتأتي فكرةُ الإعرابِ والبناءِ من خلالِ التغيرِ في آخرِ الكلمةِ بسببِ الموقعيةِ،التي يحكمُها إرادةُ المعنى ـ على الوجهِ الأرجح والأكثر قبولًا ـ أو السوابقِ العاملةِ فيها .

فالإعرابُ أثرٌ ظاهرٌ أو مقدرٌ يظهرُ على أواخرِ الأسماءِ المتمكنةِ والأفعالِ المضارعةِ فتتغيرُ أواخرُها بتغيرِ العواملِ .

والبناءُ نقيضُ الإعرابِ،حيثُ لا أثر له يظهرُ بتغير العواملِ .

والإعرابُ يخصُّ الأسماءَ،والبناءُ يخصُّ الحروفَ،والأفعالُ حقُّها البناءُ ـ على الأرجح ـ لكن الفعلَ المضارعَ أُعربَ لمضارعتِه الأسماءَ .

ويمكنك أن تدركَ الفرقَ بين المعربِ والمبني بملاحظةِ الفرقِ بين أواخر الاسمين (الطالب،الذي) في الجملِ الآتيةِ :

جاء الطالبُ (بالضمة) . رأيت الطالبَ (بالفتحة) . أُعْجِبْتُ بالطالبِ (بالكسرة) .

جاء الذي أعجبنا . رأيت الذي أعجبنا . مررت بالذي أعجبنا .

نجد أن كلمةَ (الطالب) قد تغيرت حركةُ آخرها بتغيرِ موقعِها في الجملةِ،بين الرفعِ بالضمة في الجملة الأولى ؛ لأنها فاعل،والنصب بالفتحة في الجملة الثانية ؛ لأنها مفعول به، والجر بالكسرةِ ؛ لأنها مسبوقة بحرفِ الجرِّ (الباء) .

ثانيًا : تنقسم الأسماءُ إلى قسمين :

١ ـ اسم متمكن : وهو الاسمُ المعربُ،وله قسمان :

أ ـ اسم متمكن أمكن : وهو ما يظهرُ عليه علاماتُ الإعرابِ كلُّها . بتغيرِ العواملِ،سواء أكانت علاماتٍ أصليةً ظاهرة أو مقدرةً،أم كانت علاماتٍ فرعيةً .

شبكة الألوكة - قسم الكتب
شبكة الألوكة - قسم الكتب

ب ـ اسم متمكن غير أمكن : وهو ما تظهر عليه علاماتُ الإعرابِ في مواضعَ ، ويعربُ في مواضعَ أخرى بغيرِ العلامةِ الإعرابيةِ الموضوعةِ،كالممنوع من الصرف،حيثُ يُجر بالفتحةِ نيابةً عن الكسرة إذا لم يكن مضافًا ولا معرفًا بالألفِ واللام،فيقال : أعجبت برجل أعلمَ منه (بفتح أعلم) .

٢ ـ اسم غير متمكن: وهو الأسماءُ التي لا يتغيرُ آخرُها بتغيرِ موقعِها في الكلامِ،وهي الأسماء المبنية .

ثالثًا : يوجدُ بعضُ المجموعات من أقسامِ الكلمةِ المعربةِ لا تظهرُ على آخرِها حركةُ الإعرابِ بسبب العوامل الصوتية : إما في كل مواقعِها الإعرابية ، نحو: المقصور ، والمضاف إلى ضميرِ المتكلم ، وإما في بعضِ مواقعِها الإعرابية ، نحو : المنقوص ، والمضارع المعتل الآخر . ويضاف إليها الاسمُ المحركُ حركةَ إتباع ، والأعلام والكنى والألقاب المحكية .

كما يوجدُ بعضُ الأسماءِ لا تتسقُ في كلِّ مواقعِها الإعرابية مع العلاماتِ الإعرابيةِ الأصلية ، بل تنوبُ إحداها عن أخرى منها ، وهي الجمع المزيد بالألفِ والتاء ، إلى جانب الممنوع من الصرفِ .

ويوجدُ مجموعاتٌ أخرى تخرجُ عن الأصلِ الإعرابي ، أي : لا يلتزم آخرُها بالضمةِ والفتحةِ والكسرةِ والسكونِ ، وإنما تخرج عن ذلك إلى علاماتٍ أخرى ، من نحو : الواو ، والياء ، والألف ، وإثبات النون وحذفها ، وحذف حرف العلةِ الأخيرِ في الكلمة ، وذلك في : الأسماء الستة في بعض تراكيبها ، والمثنى ، وجمعِ المذكرِ السالم ، والأفعال الخمسة ، والفعل المضارع المعتل الآخر .

رابعًا : الإعراب يكون في الأسماءِ المتمكنةِ والأفعالِ المضارعة .

خامسًا : يكون البناءُ في الأسماءِ غيرِ المتمكنةِ : الضمائر ، أسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ـ عدا المستخدم منهما للمثنى ـ أسماء الاستفهام ، وأسماء الشرط ـ عدا (أي) فيهما ـ بعض الظروف ، الظروف والأسماء في تراكيب خاصة ، وأسماء أخرى تدرس في قليلٍ من التفصيل فيما بعد ، كما يكون في الأفعالِ الماضيةِ مطلقًا . وفي أفعالِ الأمرِ مطلقًا .

ويكون في الأفعالِ المضارعةِ في تراكيبَ خاصة تدرسُ فيما بعد .

سادسًا : أفرع الإعراب : الرفعُ والنصبُ في الأسماءِ والأفعالِ المضارعة ، والجر خاص بالأسماء ، والجزم خاص بالأفعال .

سابعًا : العلامات الإعرابية :

يقسم النحاةُ العلاماتِ الإعرابيةَ إلى قسمين : أصلية ، وفرعية .

أ ـ العلامات الأصلية هي : الضمةُ للرفع ، والكسرةُ للجر ، والفتحةُ للنصبِ . والسكونُ أو حذفُ الحركة [1] للجزم .

ب ـ العلامات الفرعية هي : للرفع: الألفُ ، والواوُ ، وثبوتُ النون .

وللجر : الياء ، والفتحة .

وللنصب : الياءُ ، والألفُ ، وحذفُ النونِ ، والكسرة النائبة عن الفتحة .

وللجزمِ : حذفُ النون ، وحذف حرف العلة .

جدول العلامات الإعرابية

أولًا : العلامات الأصلية

العلامة	الفرع الإعرابي	ما تستخدم له	مثاله
الضمة	الرفع	المفرد (عدا المقصور والمنقوص والمضاف إلى ضمير المتكلم)	محمد ـ فاطمة ـ الباب ـ حرف ـ النافذة ـ الشمس ـ القمر ـ ياء ..
		جمع التكسير	أولاد ـ رجال ـ نوافذ
		اسم الجمع	قوم ـ نفر ـ رهط ..
		اسم الجنس	نخل ـ تمر ـ ورد ..
		جمع المؤنث السالم	الطالبات ـ المعلمات ..

(١) شرح التصريح ١ ـ ٦١ .

		الفعل المضارع الصحيح الآخر	يكتب ـ يلعب
الكسرة	الجر	المفرد (عدا المقصور، والمنقوص، والمضاف إلى ضمير المتكلم)	سعيد ـ فاهمة ....
		جمع التكسير	علماء ـ رقباء ...
		اسم الجنس	بط ـ تمر ...
		اسم الجمع	قوم ....
		جمع المؤنث السالم	سالمات ـ زينبات ...
الفتحة	النصب	المفرد (عدا المقصور والمضاف إلى ضمير المتكلم)	عالم ـ رابحة ـ الحائط ...
		جمع التكسير	أطفال ـ كتب ـ سعداء ...
		اسم الجنس	زهر ـ ترك ...
		اسم الجمع	نفر ـ رهط ...
		المضارع الصحيح الآخر	يفهم ـ يسمع ...
		المضارع المعتل الآخر بالواو	يرجو ـ يعدو ...
		وبالياء	يرمي ـ يستهدي ...
السكون أو حذف الحركة	الجزم	المضارع الصحيح الآخر	يفهم ـ يسمع ـ يعلم ...
الضمة المقدرة	الرفع	المقصور	فتى ـ العلا ـ الهدى ـ مصطفى ...
		المنقوص	النادي ـ الهادي ـ القاضي ...
		المضاف إلى ضمير المتكلم	كتابي ـ درسي ـ ملبسي ...
		المضارع المعتل الآخر بالواو	يعلو ـ يسمو ـ ينمو ...
		وبالياء	يهدي ـ يقضي ـ يفدي ...
الكسرة المقدرة	الجر	المقصور	الهدى ـ العصا ـ قُوَّى ـ المهتَدَى...
		المنقوص	المهتَدِي ـ الرامي ـ القاسي ...
		المضاف إلى ضمير المتكلم	أبي ـ أستاذي ـ قلمي ...

الفتحة المقدرة	النصب	المقصور المضاف إلى ضمير المتكلم المضارع المعتل الآخر بالألف	النَّدى ـ الرضا علْمِي ـ وطني يخشى ـ يرضى

ثانيًا : العلامات الفرعية

العلامة	الفرع الإعرابي	ما تستخدم له	مثاله
الكسرة النائبة عن الفتحة	النصب	المجموع بالألف والتاء المزيدتين	التائبات ـ الملتزمات ـ ريالات ـ جنيهات ـ مطارات ....
الفتحة النائبة عن الكسرة	الجر	الممنوع من الصرف	أطباء ـ إسماعيل ـ فاطمة . أشداء ـ نجبَاء ...
الألف	الرفع النصب	المثنى الأسماء الستة	الولدان ـ البنتان ... ذا مال ـ أباك ـ أخاك ـ ذاجاه ـ فاه ـ هناه .
الواو	الرفع	جمع المذكر السالم الأسماء الستة	المهندسون ـ المؤدبون ... فوك ـ حموك ـ أبوك ـ ذو علم ـ أخوك ـ هنوك .
الياء	النصب والجر الجر النصب والجر	جمع المذكر السالم الأسماء الستة المثنى	العلميين ـ الهادئين ـ المسلمين .. أبيك ـ ذي علم ـ أخيك .. كتابَيْن ـ مهمَّيْن ـ عارفَيْن
إثبات النون	الرفع	الأفعال الخمسة	يسمعَان ـ تعلمان ـ يكتُبون ـ تأكلون ـ تفهمِين .
حذف النون	النصب الجزم	الأفعال الخمسة	لن يرضيَا ـ كي يعلَمُوا ـ أَنْ تفهمي.. لم يجريَا ـ لم يأتوا ـ لم تنصتي ...
حذف حرف العلة	الجزم	المضارع المعتل الآخر	لَمْ يَرْم ـ لِتَخْشَ ـ لـمَّا يعلُ

مما سبق يمكنُ لنا أن نتخيلَ أن الكلماتِ المعربةَ التي تنحصرُ في الأسماء المتمكنةِ والمعربِ من الأفعالِ المضارعةِ تنقسمُ إلى المجموعاتِ الآتية :

١ ـ أسماءٌ وأفعالٌ علاماتُ إعرابِها أصليةٌ ظاهرةٌ ، أي : تظهرُ على أواخرِها الضمةُ والكسرةُ والفتحة .

٢ ـ أسماءٌ وأفعالٌ علاماتُ إعرابِها أصليةٌ مقدرةٌ ، أو بعضُها أصلي مقدر .

أي تقدرُ على أواخِرها الضمةُ والكسرةُ والفتحةُ ، أو يقدرُ على أواخرِها بعضُها . وهي : المقصور ، والمنقوص ، والمضاف إلى ضمير المتكلم ، والاسمُ المحركُ حركةَ إتباع ، والأعلامُ والكُنى والألقابُ المحكيةُ ، والمضارعُ المعتلُّ الآخر .

٣ ـ أسماءٌ علاماتُ إعرابِها ظاهرةٌ ؛ لكنها تجمعُ بين الأصالةِ والنيابة .

أي : بعضُ علاماتِها الإعرابيةِ تكونُ أصليةً،أي : للرفع الضمة،وللنصب الفتحة، وللجر الكسرة . وبعضُها الآخرُ يكون أصليًّا ؛ ولكنه نائبٌ عن أصلِي غيرِهِ ، وينحصرُ في أن تكون الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ في جر الممنوعِ من الصرف،والكسرة نيابة عن الفتحة في نصبِ المجموع بالألفِ والتاءِ المزيدتين .

٤ ـ أسماء و أفعال تعربُ بالحروف .

أي:علاماتُ إعرابِها تخرجُ عن الضمةِ والكسرةِ والفتحةِ إلى الواوِ والياء والألف، وهي : المثنى ، وجمع المذكر السالم،والأسماء الستة،والأفعال الخمسة .

٥ ـ فعلٌ مضارع يعربُ بحذف الحرفِ الأخير منه،وهو ما يمكنُ أن يؤولَ إلى تقصيرِ الحركةِ،وهو المضارعُ المعتل الآخر المجزوم .

ما ذكر في القسمِ الأول فلن نعرضَ له ؛ لكنه يمكن القولُ أن ما يكونُ من الأقسامِ الأربعةِ الأخرى (٢،٣،٤،٥) لا يكونُ من القسمِ الأولِ رقم (١)،ولذلك فإننا نفصلُ القولَ في الأقسام الأربعةِ الأخيرة،وأما ما هو من القسمِ الأولِ فهو الأصلُ في العلاماتِ الإعرابيةِ،ويدرس من خلالِ الأبوابِ النحويةِ .

أولا : ما يعربُ بحركاتٍ أصليةٍ مقدرةٍ،أو بعضُها مقدرٌ

في هذا القسمِ نذكرُ مجموعاتِ الأسماءِ والأفعالِ التي تكونُ علاماتُ إعرابِها أصليةً مقدرةً،أو يكونُ بعضُها أصليًّا مقدرًا .

فتكونُ علاماتُ إعرابِها الضمةَ والكسرةَ والفتحةَ،لكنها جميعَهاأو بعضَها لا يظهرُ ؛ وإنما يقدرُ ، وتنحصر هذه من الأسماء في : المقصور ، والمضاف إلى ضمير المتكلم، والمنقوص، والاسم المحرك حركةَ إتباع،والأعلام والكنى والألقاب المحكية . وتنحصر من الأفعال في المضارعِ المعتل الآخرِ بالألف وبالواو وبالياء .

أ ـ ما تقدرُ علاماتُه الإعرابيةَ من الأسماءِ

١ـ المقصور :

هو الاسمُ المعربُ الذي في آخرِهِ ألفٌ لازمة [١] ، سواءٌ أكان لمذكرٍ أم لمؤنثٍ .

نحو : الهدى ـ الفتى ـ الندى ـ الردى ـ المنى ـ العمى ـ الذرى ـ العُرَى ـ الأسى ـ النوى ـ الرِّضى ـ الهوى ـ الضحى ـ التقوى ـ الأولى ـ النهى ـ مُسَمَّى ـ أبقى ـ أعلى ـ شتى ـ الـمُثْلى ـ أخرى ـ الثَّرى ـ الحسنى ـ العصا ـ العلا ـ الدنيا ـ القصوى ـ الوثقى ـ المولى ـ الرُّجْعَى ـ إليسرى ـ الأشقى ـ الأتقى ـ الأنثى ـ الموتى ـ المرعى ـ الذكرى ـ الكبرى ـ الصغرى ـ الأدنى ـ الحبلى ـ الأعلى ـ الأبقى ـ الضحى ـ المأوى ـ ذكرى ـ المنتهى ـ اللظى ـ الأوفى ـ الأقصى ـ المصطفى ـ المعتدى عليه ـ المستعصى على الآخرين ـ حبارى ...

تقدرُ في المقصورِ الحركاتُ الثلاثُ ، فتكونُ علامةُ رفعِه الضمةَ المقدرةَ، وتكونُ علامةُ نصبِه الفتحةَ المقدرةَ،وتكونُ علامةُ جره الكسرةَ المقدرةَ .

ولا تظهرُ على آخرِه الحركاتُ الإعرابيةُ للتعذرِ،حيث إن العلاماتِ الإعرابيةَ حركاتٌ، والألفُ حركة ، ولا تظهر الحركةُ على الحركةِ ، حيث لا تتوالى حركتان في بنيةِ الكلمةِ العربية.

---

(١) يلحظ أن هذه الألفَ تكتب ياءً إذا كان أصلُها ياء،وتكتبُ ألفًا إذا كان أصلُها واوًا،وتكتب ياءً مطلقًا إذا كانت رابعةً فأكثر . والأمثلة المذكورة تدل على ذلك .

إذ إن الحركة يلزمها وحدةٌ صوتيةٌ صامتةٌ (الحروف) ؛ لتظهرَ عليها أو لتتلبسها .

مثالُ المقصورِ المعربِ بحركاتٍ مقدرةٍ :

ـ الهُدى من عندِ الله .

(الهدى) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، خبرُه شبهُ الجملةُ (من عند) ، أو متعلقةٌ بخبرٍ محذوف .

ـ أكرمْتُ الفتى لأخلاقِهِ .

(الفتى) مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ المقدرة .

ـ أمسكت بالعصا .

(العصا) اسمٌ مجرورٌ بالباء ، وعلامةُ جره الكسرةُ المقدرةُ .

ملحوظة :

مما يفرقُ بين الأسماءِ المتمكنةِ من المقصورِ وغيرِ المتمكنِ مما ينتهي به المقصورُ قلبُ حركةِ المدِّ الأخيرةِ الألفِ إلى صوتِ لينٍ في غير المتمكنِ، وذلك حالَ نسبةِ كلٍّ منهما بإلحاقِ الضميرِ به [1] .

تقول في : إلى ، على ، لدى .... وهي حروفٌ وأسماءٌ غيرُ متمكنة : إلَيَّ وإليْك وإليْه ، عليْه ، لديْك ولديْه ولديْنا .... فتقلبُ الألفَ إلى ياء .

وتقولُ في: ليلى ، هدى ، بشرى ، وهي أسماءٌ متمكنةٌ : ليلاك ، وليلاه ، وليلاى ، هدانا، بشراكم .... فلا تقلبُ الألفُ .

ومن أمثلةِ المقصورِ :

ـ ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾﴾ [طه] [2] .

---

(١) ينظر : الكتاب ٣ ـ ٤١٢ .

(٢) (تأتهم) فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وضمير الغائبين مبني مفعول به في محل نصب . (بينة) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (ما) اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة ، صلته : شبه الجملة (في الصحف) ، أو متعلقها المحذوف .

(الأولى) نعتٌ للصحفِ مجرور ، وعلامةُ جره الكسرةُ المقدرةُ .

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾﴾ [طه][1] .

(النهى) مضاف إليه مجرور ، وعلامةُ جره الكسرةُ المقدرة .

ـ ﴿وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾﴾[طه][2].

(العلى) صفةٌ للدرجاتِ مرفوعةٌ ، وعلامةُ رفعِها الضمة المقدرة .

ومن أمثلته كذلك :

ـ ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿٧٣﴾﴾ [طه] .

ـ ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾﴾ [الضُّحى][3] .

ـ ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾﴾ [الأعلى][4].

---

(١) (لآيات) اسم إن مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ، واللام للابتداء أو التوكيد لا محل لها من الإعراب ، وخبر إن شبهُ الجملة (في ذلك). (لأولى) شبه جملة في محل نصب صفة لآيات ، أو متعلقة بصفة محذوفة .

(٢) (منْ) اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ . (يأته) فعل الشرط مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وفاعله مستتر تقديره: هو ، وضمير الغائب مبني في محل نصب مفعول به . (مؤمنًا) حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة . (الصالحات) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ، و (قد عمل الصالحات) في محل نصب ، حال ثانية . (فأولئك) الفاء : واقعة في جواب الشرط رابط حرف مبني . أولئك : اسم إشارة مبني مبتدأ في محل رفع . (لهم الدرجات) لهم : جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة خبر مقدم في محل رفع . الدرجات : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . والجملة الاسمية (لهم الدرجات) خبر اسم الإشارة في محل رفع . والجملة الاسمية (فأولئك لهم الدرجات) جواب الشرط في محل جزم .

(٣) (للآخرة) اللام : للابتداء حرف مبني ، لا محل له من الإعراب . الآخرة : مبتدأ مرفوع ، (خير) خبر المبتدإ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة (لك) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بخير . (من الأولى) حرف جر مبني . الأولى : اسم مجرور بمن ، وعلامة جره الكسرة المقدرة ، منع من ظهورها التعذر . وشبه الجملة متعلقة بالخيرية .

(٤) (الأشقى) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر .

- ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾﴾ [الليل] [(١)] .

- ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾﴾ [النجم] .

- ﴿لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾﴾ [طه] .

- ﴿وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾﴾ [الأعلى] .

- ﴿وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾﴾ [النجم] .

- ﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾﴾ [طه] .

- ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف:١٨٠] [(٢)] .

- ﴿وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾﴾ [الأعلى] .

- ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾﴾ [الليل] [(٣)] .

- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾ [الأنعام:٩٥] .

- ﴿وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾﴾ [النجم] [(٤)] .

---

(١) (للهدى) اللام : للابتداء والتوكيد حرف مبني . الهدى : اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

(٢) (الأسماء) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وخبره المقدم شبه الجملة (لله) . (الحسنى) نعت للأسماء مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع من ظهورها التعذر . (ادعوه) فعل أمر مبني على حذفِ النون ، وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . وضمير الغائب مبني مفعول به في محل نصب . (بها) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالدعاء .

(٣) (يصلاها) يصلى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة . وضمير الغائبة مبني مفعول به في محل نصب .(إلا) حرف استثناء مبني ، يفيد الحصر والقصر . (الأشقى) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر .

(٤) (خلق) فعل ماض ، وفاعل ضمير مستتر ، والجملة الفعلية خبر أن في محل رفع . (الزوجين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى . (الذكر والأنثى) الذكر : بدل من الزوجين منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . والأنثى : حرف عطف مبني ، ومعطوف على الذكر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

ـ ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾ ﴾ [النجم] [1] .

تعقيب : المقصور الممنوع من الصرف :

إن كان المقصورُ ممنوعًا من الصرفِ فإنه يقدرُ عليه حالَ جرِّه فتحةٌ ، تكونُ نيابةً عن الكسرةِ ، فالتقديرُ غيرُ النيابةِ .

تقولُ : أعطيتُ لليْلَى ما كنتُ أودُّ أن أعطيَه لرضْوَى .

كلٌّ من (ليلى ورضوى) مجرورٌ بالحرفِ ، وعلامةُ جره الفتحةُ المقدرةُ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرفِ .

٢ ـ المفرد المضاف إلى ضمير المتكلم :

ضميرُ المتكلم المتصل هو الياءُ ، سواء أكانت ساكنةً (ياء مد) ، أم متحركةً بالفتحة ، يلزم سبقُها بالكسرة ، فما قبلَ ضمير المتكلمِ يجب أن يكونَ مكسورًا ما دام المضافُ إليه مفردًا ، فتقول : كتابي ـ قلمي ـ بابي ـ مدرسي ـ أخي ـ صديقي ـ أبي ـ سريري ـ علمي ـ حقيبتي ـ فرحي ـ زرعي ـ درسي ـ ملابسي . أو كان المضافُ إليه في حكمِ المفردِ في العلاماتِ الإعرابيةِ .

علاماته الإعرابية :

المضاف إلى ضمير المتكلم إذا دل على مفردٍ أوما يعربُ إعرابَ المفردِ فإن علاماتِه الإعرابيةَ تكونُ أصليةً مقدرةً في جميع محاله الإعرابية ؛ حيث تكونُ الضمةُ المقدرةُ علامةً لرفعه ، والفتحةُ المقدرةُ علامةً لنصبه ، والكسرةُ المقدرةُ علامة لجره ، والمانعُ من ظهورِ العلاماتِ الأصليةِ الكسرةُ المناسبةُ لضميرِ المتكلمِ التي تلزمُ الحرفَ الذي يسبقُ ضميرَ المتكلم ، وهو الذي يحملُ العلامةَ الإعرابيةَ ، فتمنع الكسرةُ الحركةَ الإعرابيةَ ـ ضمةً وفتحةً وكسرةً ـ لأنها تكونُ بديلًا من حركاتِ الإعرابِ ، ووجودها ضرورةٌ للنطق بضميرِ المتكلمِ ، فتقولُ :

ـ هذا ابني .

---

(١) (الكبرى) نعت لآيات مجرور مقدرا للتعذر .

(ابني) خبرُ المبتدإ (هذا) مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدرةُ . وضميرُ المتكلمِ مبني في محلِّ جر بالإضافةِ .

ـ فهمت درسي .

(درس) مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدرةُ ، وضميرُ المتكلمِ مبني في محلِّ جر بالإضافةِ .

ـ استمعت إلى أستاذِي في إنصاتٍ .

(أستاذي) اسمٌ مجرورٌ بإلى ، وعلامةُ جره الكسرةُ المقدرةُ . وضميرُ المتكلمِ مبني في محلِّ جر بالإضافة .

ـ ومن أمثلته كذلك :

ـ ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام:١٦١] (١).

(ربي) فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدرةُ . وضميرُ المتكلم مبني في محلِّ جر بالإضافة .

ـ ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾﴾ [الأنعام] (٢).

(صلاتي) اسمُ إن منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدرةُ ، وضميرُ المتكلم مبني في محلِّ جر بالإضافة .

(نسكي ، محياي ، مماتي) معطوفاتٌ على (صلاة) منصوبةٌ ، وعلامة نصب كل منها الفتحةُ المقدرة ، منع من ظهورِها مناسبةُ الكسرة لضميرِ المتكلم .

---

(١) (قل) فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : أنت . (إنني) إن : حرف توكيد ونصب مبني ، لا محل له من الإعراب . والنون : للوقاية حرف مبني . وضمير المتكلم مبني اسم إن في محل نصب . (هداني) هدى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر . والنون للوقاية . وضمير المتكلم مبني مفعول به في محل نصب . وفاعله (ربي) ، والجملة الفعلية خبر إن في محل رفع . وجملة إن ومعموليها مقول القول في محل نصب .

(٢) جملة (إن) ومعموليها مقول القول في محل نصب . (رب) بدل أو نعت للفظ الجلالة مجرور ، وعلامة جره الكسرة . (العالمين) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

ـ ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥ ﴾ [مريم] (١).

ـ ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ۝١٨ ﴾ [طه] (٢).

ـ هؤلاء شركائي في عملي .

ـ إنهن زميلاتي وصديقات أخواتي .

تعقيب :

ـ منهم مَنْ يرى أن المضافَ إلى ضميرِ المتكلمِ مبني (٣)؛ لأنه خرج عن نظائرِه مما أضيفَ على غيرِ ياءِ المتكلمِ ، حيثُ لا يتغيرُ آخرُه ، كما يتغير آخرُ هذا إلى الكسرِ .

ومنهم مَنْ يرى أنه ليس معربًا ، وليس مبنيا (٤).

ومنهم من يرى إعرابَه تقديرًا في حالى الرفعِ والنصبِ ، ولفظًا في حالِ الجرِّ .

وكلٌّ من هؤلاءِ يرى رأيَه تبعًا لزمنِ إعرابِ الاسمِ وزمن إضافتِه إلى ضمير المتكلمِ ؛ حيثُ يُرَى أنهما متزامنان ، أو غيرُ متزامنين ، ويسبقُ أحدُهما الآخرَ .

ونرى أن الاسمَ قد أضيفَ أولًا إلى ضميرِ المتكلمِ ، ثم وُضع في التركيبِ أو الجملةِ اسمًا واحدًا ؛ لذا كان تقديرُ العلامةِ الإعرابيةِ في المحال الثلاثة : الر فع ، والنصبِ والجر .

تنبيه :

ـ ضميرُ المتكلم يلزمه أن يكونَ الحرفُ الذي يسبقه مكسورًا دائمًا على النحو الآتي :

---

(١) الجملة الفعلية (خفت) خبر إن في محل رفع . (الموالي) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة. (عاقرًا) خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (وليًّا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٢) (هي عصاي) جملة اسمية مقول القول في محل نصب . (مآرب) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وخبره المقدم شبه الجملة (لي) .

(٣) يرجع إلى : شرح القمولي على الكافية . تحقيق فتحية عطار ١٣٦ .

(٤) الخصائص ٢ ـ ٣٥٦/ مسائل خلافية في النحو للعكبري ٨٠ ـ ٢١٢ .

الأسماء :

إذا أضيف إليه الأسماءُ الدالةُ على المفردِ أو المفردةِ ، أو ما يعرب إعرابَ المفردِ ، من جمعِ التكسيرِ أو جمعِ المؤنثِ السالم ، ويكونُ ضميرُ المتكلم ـ حينئذٍ ـ مضافًا إليه مبنيا في محل جر .

أي: كلُّ الأسماءِ التي تكونُ علاماتُ إعرابِها ضمةً أو فتحةً أو كسرةً ، فإنها إذا أضيفت إلى ضميرِ المتكلمِ فإن علاماتِ إعرابِها تكونُ مقدرةً . فتقولُ :

ـ إنَّ مصالحَ وطني أهدافي .

(وطني) مضافٌ إليه (مصالح) مجرور ، وعلامةُ جره الكسرةُ المقدرةُ ، وضميرُ المتكلمِ مبني في محل جر بالإضافة .

(أهدافي) خبرُ إن مرفوع ، وعلامةُ رفعهِ الضمةُ المقدرةُ . وضميرُ المتكلمِ مبني في محل جر بالإضافة .

ـ لعل كتاباتِي تكون لبنةً في صالحِ البشرية .

(كتاباتي) اسمُ لعلَّ منصوب ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدرة ، وضميرُ المتكلم مبني في محل جر بالإضافة .

ـ صَلَوَاتي لله تعالى ، وأتوجهُ بدعواتي إليه دائما ، وكلُّ آمالى أن يتقبلَها ، وأن يكفرَ عني سيئاتي ، وأخلصَ لوجهِه ـ تعالى ـ أعمالي .

الحروف :

إذا اتصلَ ضميرُ المتكلمِ بالحروفِ فإنه لابدَّ من كسرِ آخرِ الحرف ، وعليه فإن القواعدَ البنيويةَ للكلمةِ العربيةِ تُلْحِقُ بالحرفِ نونًا ليتحملَ الكسرة ، حتى لا يكسرَ آخرُ الحرفِ ، فتقول : مِنّي ، ليتني ، لعلَّني ، عنِّي ...

ويُستَثْنى من إقحامِ النونِ بينَ الحرفِ وضميرِ المتكلمِ ما يأتي :

ـ الحروفُ التي تنتهي بالألف : تقلبُ الألفُ إلى ياءٍ ، وتدغمُ في ياءِ المتكلم ، فتقول : إلَيَّ ، علَيَّ ، فِيَّ ... وكلُّها بياءٍ مشددة .

ـ الحروفُ التي تنتهي بنون مشددة : فيجوز لك أن تلحقَ بها النونَ وتدغم في نونها،أو ألا تلحقَ بها النونَ، فتقول : إنِّي ، وإنَّنِي ـ أنِّي وأنَّنِي . كأنِّي وكأنَّني . لكنِّي ولكنَّنِي.

وتلحقُ بها ذاتُ اللامِ المشددةِ : لعلِّي،لعلَّني ..

ـ الحروفُ التي تكون مكسورةً أصلًا : فتقولُ : لِي ـ بِي ....

الأفعال :

إذا اتصلَ ضميرُ المتكلمِ بالفعلِ فإنه يكونُ في محلِّ نصبٍ مفعولًا به دائمًا، ويجبُ أن يقحمَ بين الفعلِ والضميرِ نونٌ تحملُ الكسرةَ،وقد جعلوا هذه النونَ نونَ الوقايةِ،أي : تقي الفعلَ من الكسرِ . فتقولُ :

أفهمني ـ عَلَّمَني ـ يهديني ـ يرشدني ـ نصحني ـ أسمعني ـ عادني ـ افهمْني ـ انصُرْني ...

٣ ـ المنقوص :

هو الاسمُ المعربُ الذي ينتهي آخرهُ بياءٍ لازمةٍ غيرِ مشدَّدةٍ مكسورٍ ما قبلهَا، نحو :

الهادي ـ القاضي ـ النادي ـ الجاري ـ الرامي ـ المترامي ـ المنادي ـ المتعالى ـ السامي ـ العالى ـ الوافي ـ الراعي ـ المعتدي ـ الموفي ـ المشتري ـ المقتضي ـ الناجي ـ الساري ـ الكافي ـ الساعي ـ الطاهي ـ الحادي ـ النافي ـ الراني .

علامات إعرابه :

تظهرُ علامةُ النصب ـ وهي الفتحةُ ـ على آخرِ الاسمِ المنقوص،وأما علامتا الرفع (الضمة)، والجر (الكسرة) فإنهما يُقَدَّران،حيث يُستثقلُ ظهورُهما على الياء؛ ولذلك سُمي منقوصًا،حيثُ نقص من إعرابِه الظاهرِ الرفعُ والجرُّ،وبَقي له النصبُ [1].

فتقول :

ـ حكمَ القاضِي بالعدلِ .

(القاضي) فاعلٌ مرفوعٌ،وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدرةُ للثِّقَل .

ـ أطلبُ من الهادِي أن يوفِّقَنا .

(١) ينظر : شرح القمولى على الكافية ١٣٨ .

(الهادي) اسمٌ مجرورٌ بمن،وعلامةُ جره الكسرةُ المقدرةُ للثقل .

ـ طردْنا المعتدىَ من أرضِنا .

(المعتدي) مفعولٌ به منصوبٌ،وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ .

ومن أمثلته كذلك :

ـ ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ﴾ [طه:١٠٨].

ـ المتعالى لن يخرقَ الأرضَ ولن يبلغَ الجبالَ طولًا .

ـ مددت يَدَيَّ إلى الساعِي في الخير [(١)].

ـ إن الموفيَ حقوقَ الآخرين هو المهتدِي إلى الطريقِ القويم [(٢)].

ـ أصبحَ الرامي على مسافةٍ قصيرةٍ من المرمى .

ـ الماءُ الجاري أكثرُ صحةً من الراكدِ .

ـ بذلنا في بناءِ السد العالى مجهودًا شاقًّا .

ـ علينا أن نتكاتفَ لصدِّ الدواهي .

(الدواهي) مضافٌ إليه مجرورٌ،وعلامةُ جرِّه الكسرةُ المقدرةُ للثقلِ .

ـ يجب أن تكونَ المعاني مقابلةً لألفاظِها من خلال السياقِ .

(المعاني) اسم تكون مرفوع،وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

تنبيه :

ـ العلاماتُ الإعرابيةُ السابقةُ للاسمِ المنقوصِ خاصةٌ به حالَ دلالته على المفرد ، أو كان جمعًا مكسرًا منقوصًا .

---

(١) (يَدَيّ) مفعول به منصوب،وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى . وقد أدغمت الياء في ياء المتكلم . وحذفت النون للتثنية . وضمير المتكلم مبنى مضاف إليه في محل جر . (الساعى) اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها الثقل .

(٢) (الموفى) اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة . (حقوق) مفعول به منصوب،وعلامة نصبه الفتحة . (الآخرين) مضاف إليه مجرور،وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم . (هو) ضمير فصل مبني لا محل له من الإعراب . (المهتدى) خبر إن مرفوع،وعلامة رفعه الضمة المقدرة . ويجوز أن تجعل (هو) مبتدأ . والمهتدى خبره،والجملة الاسمية خبر إن في محل رفع .

ـ ياءُ الاسمِ المنقوصِ تثبتُ فيه لتظهرَ عليها الفتحةُ حالَ النصب ، وتقدرُ عليها الضمَّةُ والكسرةُ حالَ الرفعِ والجر، إذا كان معرفًا بالألفِ واللامِ أو مضافًا ، كما ذكر سابقًا ، ومنه الآتي :

ـ نادي القرية متكاملٌ .

ـ استمعت إلى حادِي الرحلة .

ـ لقد كنتَ مُرْضِيَهم أن أعطيتَهم حقوقَهم .

ـ ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف:٣١] .

ـ ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ [الروم:٤١] [(١)].

ـ ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝٩﴾ [الفجر] .

ولكنها ـ أي الياء ـ تحذفُ من الاسمِ المنقوصِ حالَ تنكيرِه وتجردِهِ من الإضافة ، حالَ الرفعِ والجرِّ ، وتقدرُ الضمةُ والكسرةُ على الياءِ المحذوفةِ لالتقاءِ الساكنين ، فيُثبتُ التنوينُ بالكسرِ على الحرفِ الذي يسبقُها. وتثبتُ في حالِ النصب، تقول : قاضٍ ، هادٍ ، مترامٍ ، نادٍ ، راءٍ ، موفٍ ، مبانٍ ، راعٍ ... حالَ الرفع والجر ، أما في موضع النصب فإنك تقول : قاضيًا ، هاديًا ، متراميًا ، ناديًا ، رائيًا ، موفيًا ، مبانيَ ، راعيًا .....

ومن أمثلة ذلك :

ـ أعجبت بقاضٍ عادلٍ .

(قاض) اسمٌ مجرورٌ بالباءِ ، وعلامة جره الكسرةُ المقدرةُ على الياءِ المحذوفةِ لالتقاءِ الساكنين .

ـ لهادٍ إلى صالحِ الوطن خيرٌ من مثبطٍ للعزائم .

---

(١) (بما) الباء : حرف جرمبني . ما : حرف مصدري مبني . (كسبت) فعل ماض مبني على الفتح . والتاء للتأنيث حرف مبني . (أيدي) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع من ظهورها الثقل . (الناس) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . والمصدر المؤول في محل جر بالباء . وشبه الجملة متعلقة بالظهور . والتقدير : بكسب أيدي . ويجوز أن تجعل (ما) موصولة . وصلتها الجملة (كسبته) مقدِّرًا فيها الهاء مفعولًا به في محل نصب ، ليكون رابطًا .

ـ ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّا﴾ [آل عمران:١٩٣] (١).

ـ ﴿فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ ٧٢﴾ [طه] (٢).

ـ هذه مبانٍ جميلةٌ ، ونفكرُ في إنشاءِ مبانٍ أخرى ؛ كي نوفرَ مبانيَ لكل الشبابِ .

ـ ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف:٤٢] .

هذا غير ما يكونُ عليه المختومُ بياءٍ مشدَّدةٍ ؛ حيثُ يعربُ إعرابَ الصحيحِ بالعلاماتِ الظاهرةِ ، نحو :

ـ ﴿فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ٥﴾ [مريم] .

ـ ﴿وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ ٣٩﴾ [النمل] (٣).

ـ ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلۡغَرۡبِيِّ إِذۡ قَضَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلۡأَمۡرَ﴾ [القصص:٤٤] (٤).

---

(١) الجملة الفعلية (سمعْنا) خبر إن في محل رفع . (مناديًا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة. (ينادي) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة . وفاعله مستتر تقديره : هو . والجملة الفعلية نعت في محل نصب . (أن آمنوا) أن : حرف مصدري مبني . آمنوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل . والمصدر المؤول في محل نصب بنزع الخافض . وقد تجعله في محل جر به . وقد تجعل (أن) مفسرة لا محل لها من الإعراب . مع ما بعدها .

(٢) (اقض) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، وفاعله مستتر تقديره : أنت . (ما أنت قاضٍ) ما : اسم موصول مبني مفعول به في محل نصب . أنت : مبتدأ مبني في محل رفع . قاض : خبر المبتدإ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة . والجملة الاسمية صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب . والتقدير: الذي أنت قاضيه . إذن: العائد محذوف .(إنما تقضي) إنَّ : حرف توكيد ونصب مبني . ما : كافة مؤكدة حرف مبني . أو : إنما : حرف حصر وقصر مبني لا محل له من الإعراب . تقضي : فعل مضارع مرفوع مقدرا . وفاعله مستتر تقديره : أنت . (هذه) اسم إشارة مبني في محل نصب على الظرفية . (الحياة) بدل أو عطف بيان منصوب . (الدنيا) نعت للحياة منصوب مقدرًا . ومفعول تقضي محذوف . أي : تقضي أمرك ... ويجوز أن تجعل (ما) موصولة اسم إن في محل نصب . صلتها (تقضي) . وخبرها (هذه الحياة) على معنى الظرفية . والتقدير : إن قضاءك في هذه الحياة ...

(٣) (إني) إن واسمها ضمير المتكلم . (عليه) شبه جملة متعلقة بالقوة . (لقويٌّ) اللام : الابتدائية ، أو المزحلقة ، أو المؤكدة حرف مبني . قوى : خبر إن مرفوع . أمين : خبر ثان لإن مرفوع .

(٤) (إذ) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب . متعلق بالكون أو بشبه الجملة . الجملة الفعلية (قضينا) مضاف إليها إذ في محل جر . (إلى موسى) شبه جملة متعلقة بالقضاء . (الأجل) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

تتمة :

أ ـ من العربِ من لا يعيدُ المحذوفَ في المنقوصِ، ويجعلُ الإعرابَ ظاهرًا في آخرِ الكلمةِ ، أي : على الحرفِ الذي يسبقُ الياءَ التي تحذفُ .

وقد قرأ ابنُ مسعودٍ : ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾﴾ [الرحمن] ، بضمِّ الراءِ بلا ياءٍ [(١)].

وقرأ الحسنُ وابنُ أبي عبلة : ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾﴾ [الصافات] . بضم (صال) بلا ياءٍ [(٢)]، وقد توصفُ هذه القراءةُ بأنها شاذة [(٣)].

ومنه قولُ الشاعر

لهـــا ثنايـــا أربـــعٌ حـــسانُ وأربـــعٌ فكلُّهُـــنَّ ثـــمانُ[(٤)]

بضم (ثمان) .

ب ـ بين المقصور والمنقوص في العلمية :

إذا سميْنا بالمقصورِ قلنا : جاءني عصًا . رأيتُ رَحًى ، وأمسكت بفتًى وعصًا .

حيثُ يظلُّ على استعمالِه في نطقِه غيرَ علمٍ ، ويعربُ بحركاتٍ مقدرةٍ .

أما إذا سميْنا بالمنقوصِ فإن حرفَ العلةِ ـ وهو اللامُ ـ يحذفُ منه ، وتظهرُ العلامةُ الإعرابيةُ على ما قبلَه تبعًا للموقعِ الإعرابي .

تقولُ : جاءني يَدٌ . مررت بدمٍ . رأيتُ يدًا .

أما (مع) فإنها تتردُ بين المقصورِ ـ على رأي يونسَ والأخفش ـ والمنقوص ـ على رأيِ الخليلِ وسيبويه ـ فعلى الأولِ تقولُ : جاءني معًا . رأيتُ معًا . مررت بمعًا . وعلى الثاني تقولُ : جاءني معٌ . رأيت معًا . مررت بمعٍ .

---

(١) يرجع إلى : الكافية الشافية ٣ ـ ١٦٧٥ / المساعد على تسهيل الفوائد ٢ ـ ٨٣ .

(٢) ينظر : معاني القرآن للفراء ٢ ـ ٣٩٤ / مشكل إعراب القرآن ٢ ـ ٢٤٣ / المحتسب ٢ ـ ٢٢٨ .

(٣) ينظر : إملاء ما منَّ به الرحمن ٢ ـ ٢٠٨ .

(٤) شرح جمل الزجاجي ٢ ـ ٢١٩ / شرح الكافية الشافية ٣ ـ ١٦٧٤ / المساعد على التسهيل ٢ ـ ٨٣ / شرح التصريح ٢ ـ ٢٧٤ / الصبان على الأشموني ٤ ـ ٧٢ .

٤ ـ الاسمُ المتحركُ حركةَ إتباعٍ :

مما يقدَّرُ فيه العلامةُ الإعرابيةُ الأسماءُ التي تحركُ حركةَ إتباعٍ لما بعدَه ، فتتغيرُ حركةُ إعرابِه الأصلية ، كقراءةِ الحسنِ البصري وزيدِ بنِ على وغيرِهما :

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾[الفاتحة] . بكسرِ الدالِ إتباعًا لكسرةِ اللامِ(١)، ولهذا فإن (الحمد) تعربُ مبتدأً مرفوعًا ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدرةُ ، والكسرةُ للإتباعِ ، على هذه القراءةِ .

أما الجمهورُ فإنهم يرفعون الدالَ على أصلِ الإعرابِ .

ومِنْ ذلك الوجهُ الذي يجيزُ فتحَ المنادى العلمِ غيرِ المضاف وغيرِ الشبيهِ بالمضافِ حالَ وصفِه بـ (ابن) ، فتكونُ فتحتُه فتحةَ إتباعٍ لفتحةِ (ابن) ، حيثُ تقولُ : يا محمدَ بنَ على . بفتح (محمد) فتحة إتباعٍ ، والأصلُ البناءُ على الضمِّ ، وهو الأكثرُ شُيُوعًا .

٥ ـ الأعلامُ والألقابُ والكُنى المحكيةُ :

أهلُ الحجازِ يحكُونَ المسؤولَ عَنْه تعقيبًا على جملةٍ خبريةٍ . كأن يقالَ : جاء محمدٌ ، فتقولُ : من محمدٌ ؟ . أعجبتُ بمحمدٍ . مَنْ محمدٍ ؟ أكرمت محمدًا . مَنْ محمدًا ؟ فيكونُ (محمدٌ) في السؤالِ التعقيبي محكيًّا ؛ لكنه في كلِّ هذه المواضع يكونُ خبرًا مرفوعًا بالضمةِ المقدرةِ لاسمِ الاستفهام (مَنْ) ، وهو مبتدأٌ في محل رفعٍ .

ويراعى الحكايةُ في السؤالِ لإفهامِ المسؤولِ المخاطبِ أن المسؤولَ عنه هو المذكورُ في الجملةِ الخبريةِ ، وليس أحدًا غيرَه يحملُ اسمَه .

ومنهم مَنْ يذهبُ إلى أنه حالَ الرفعِ تكونُ علامةُ إعرابِه ظاهرةً ، لا مقدرةً .

ولا يجوزُ أن يُحكَى غيرُ ذلك عندهم؛ إلا في قولِ مَنْ قال : دَعْنا مِنْ تمرَتَانِ ، ولكنه يُؤَوَّلُ على محذوفٍ ، والتقديرُ : دعْنا مِنْ قولِك : هذه تمرتان . تعقيبًا على قولِ القائلِ : هذه تمرتانِ (٢).

---

(١) يرجع إلى : معاني القرآن للفراء ١ ـ ٣ / معاني القرآن للأخفش ١ ـ ٩ / المحتسب ١ ـ ٣٧ ، ٣٨ / إملاء ما من به الرحمن ١ ـ ٥ / إتحاف الفضلاء ١٢٢/ التبيان للطوسي ١ ـ ٣١ .

(٢) ينظر في ذلك : الكتاب ٢ ـ ٤١٣ / ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٦٥ / الفصول الخمسون ٢٦٨/ الكشاف ١ ـ ٨٥ / شرح الكافية الشافية ١٧١٦ ، ١٧٢١ / المساعد على التسهيل ٣ ـ ٢٦٦/ شرح القمولي على الكافية ١٤١ .

ب ـ ما تقدر علاماتهُ الإعرابية من الأفعال

ذكرنا أن الأفعالَ الخمسةَ تعربُ بالحروفِ بإثباتِ النونِ رفعًا ، وبحذفِ النونِ نصبًا وجزمًا .

وتقدرُ الحركاتُ الإعرابيةُ في الفعلِ المضارعِ المعتل الآخر ، حيث يكون آخرُه حرفَ مدٍّ ، فلا تظهرُ الحركةُ على حرفِ المد إلا إذا تحول إلى مثيلِه من الحروف الصحيحة ، أو ما يُسمَّى بالصامت ، أما ما هو معتلٌّ آخره بالألف،فإن ألفَه لا تتحولُ إلى حرف أو صامت ، ولكن المعتلَّ الآخر بالواوِ أو بالياء فإن حركتَه الطويلةَ ـ وهي المدُّ بالواوِ أو الياءِ ـ قد تتحولُ إلى مثيلها الصامتِ ، وهو الواو أو الياء ، لذلك فإنَّ المضارعَ المعتل الآخر قد تظهرُ على آخرهِ بعضُ حركاتِ الإعرابِ الأصلية ، ولكنها تُقَدَّرُ في سائره .

وأنبهُ إلى أن المضارعَ المعتلَّ الآخر بأي حرفٍ من أحرفِ العلةِ يجزمُ بحذفِ حرف العلةِ من آخرِه .

ومما سبقَ فإن ما يقدرُ فيه الحركاتُ الإعرابيةُ من الأفعالِ يكونُ على النحو الآتي :

١ ـ المضارع المعتل الآخر بالألف :

تقدرُ في المضارعِ المعتل الآخرِ بالألفِ علامتَا الرفعِ والنصب ، حيث تكونُ علامةُ رفعهِ الضمةُ المقدرةُ على الألف ، كما تكونُ علامةُ نصبِه الفتحةُ المقدرة عليه ، يمنع من ظهورهما التعذرُ ، أي : تعذر نطق الضمة والفتحة على الألف وهي حرف مد ، فتقول :

ـ يرضى الله عن المؤمن .

(يرضى) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة،منع من ظهورِها التعذرُ .

ـ لن يسعى المؤمنُ إلا في الخيرِ .

(يسعى) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بعد (لن) ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ المقدرة ، منع من ظهورها التعذر . أما في حالِ الجزم فقد ذكرنا أنه يجزمُ بحذفِ حرفِ العلةِ ، فتقول : ليَرْضَ اللهُ عنك .

ومن أمثلةِ الفعلِ المضارعِ المعتل الآخر بالألفِ :

١ ـ لقد فعلَ ما يندَى لهُ الجبينُ ، فإنه لم يخشَ لومةَ لائمٍ .

٢ ـ لن يقوَى على فعلِ هذا الأمر ؛ لأنه يراه فوقَ طاقته .

٣ ـ إن تَنْأ عن رفاقِ السوءِ فإنك لا تسعَى في شر .

٤ ـ يحيَا في سعادةٍ مَنْ يرضى بما قُسم له مِن رزقٍ ، ما دامَ لا يتوانى عن عملٍ يجب أن يتحراه .

٥ ـ ﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ [الأحزاب:٣٧] (١) .

(تخشى) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع من ظهورها التعذر (أن تخشى) أن : حرفٌ مصدري ونصب مبني ، لا محلَّ له من الإعراب .

تخشى : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدرةُ ، وفاعلُه مستتر تقديرُه (أنت) .

٦ ـ ﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الحديد:١٢] .

٧ ـ ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ [الأنعام:٦٠] .

٨ ـ ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾﴾ [فاطر] (٢) .

٩ ـ ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾ [طه:١١٤] (٣) .

(يقضى) فعل مضارع منصوب بعد (أن) ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .

---

(١) (الله) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة .(أحقُّ) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، (أن) حرف مصدري ونصب مبني لا محل له من الإعراب . (تخشاه) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، وفاعله مستتر تقديره : (أنت) ، وضمير الغائب مبني في محل نصب ، مفعول به ، والمصدر المؤول في محل نصب بنزع الخافض والتقدير : والله أحق بخشيته .

(٢) (الله) مفعول به مقدم منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (العلماء) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (عزيز) خبر إن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (غفور) خبر ثان لإن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(٣) (أن يقضى) مصدر مؤول في محل جر بالإضافة . (وحيُه) نائب فاعل مرفوع ،وعلامة رفعه الضمة، وضمير الغائب مبني في محل جر بالإضافة (وحي) .

١٠ ـ ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾﴾ [ق] .

(يتلقى) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدَّرَةُ ، وفاعلهُ (المتلقيان) مرفوع ، وعلامةُ رفعِه الألفُ لأنه مثنى .

١١ ـ ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾﴾ [طه] [(١)] .

(تعرى) فعل مضارع معطوف على (تجوع) منصوب ، وعلامةُ نصبه الفتحة المقدرة ، منع من ظهورِها التعذر .

١٢ ـ ﴿وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا﴾ [القصص:٥٣] .

١٣ ـ ﴿الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ﴾ [غافر:١٧] [(٢)] .

(تُجْزَى) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع من ظهورِها التعذرُ.

١٤ ـ ﴿يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾﴾ [التوبة] [(٣)] .

١٥ ـ ﴿طه ﴿١﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾﴾ [طه] [(٤)] .

---

(١) (ألا تجوع) أن : حرف مصدري ونصب مبني ، لا محل له من الإعراب ، (لا) حرف نفي مبني ، لا محل له من الإعراب ، تجوع : فعل مضارع منصوب بعد أن ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاعله مستتر تقديره: (أنت) ، والمصدر المؤول في محل نصب ، اسم (إن) . (فيها) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بعدم الجوع . أما شبه الجملة (لك) فهي خبر إن مقدم في محل رفع .

(٢) (اليوم) ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق بتُجْزى . (كل) نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (لا) نافية للجنس حرف مبني ، لا محل له من الإعراب . (ظلم) اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب . (اليوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة . وشبه الجملة في محل رفع خبر لا النافية للجنس ، أو : متعلقة بخبر (لا) المحذوف .

(٣) (يرضونكم) فعل مضارع مرفوع،وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة ضمير مبنى فاعل في محل رفع . وضمير المخاطبين مبنى مفعول به في محل نصب . (بأفواههم) جار ومجرور،ومضاف إليه مبنى في محل جر . وشبه الجملة متعلقة بيرضى . (وأكثرهم فاسقون) حرف عطف،ومبتدأ،ومضاف إليه مبني،وخبرٌ علامةُ رفعِه الواو . والجملة معطوفة على سابقتها .

(٤) (تذكرة) مفعول لأجله منصوب،وعلامة نصبه الفتحة . أو مصدر واقع موقع الحال منصوبٌ . ويجوز أن تكونَ مستثنى منقطعًا منصوبًا من : لتشقى . أي : لكن أنزلناه تذكرة .

رقم	المضارع المعتل الآخر بالألف	موقعه الإعرابي	العامل	علامة إعرابه
١	يَنْدَى	مرفوع	لم يسبق بناصب ولا جازم	الضمة المقدرة
	يخش	مجزوم	لم	حذف حرف العلة
٢	يقوى	منصوب	لن	الفتحة المقدرة
	يرى	مرفوع	لم يسبق بناصب ولا جازم	الضمة المقدرة
٣	تَنْأَ	مجزوم	إِنْ	حذف حرف العلة
	تسعى	مرفوع	لم يسبق بناصب ولا جازم	الضمة المقدرة
٤	يحيا	مرفوع	لم يسبق بناصب ولا جازم	الضمة المقدرة
	يرضى	مرفوع	لم يسبق بناصب ولا جازم	الضمة المقدرة
	يتوانى	مرفوع	لم يسبق بناصب ولا جازم	الضمة المقدرة
	يتحرى	منصوب	أن	الفتحة المقدرة
٥	تخشى	مرفوع	لم يسبق بناصب ولا جازم	الضمة المقدرة
	تخشى	منصوب	أن	الفتحة المقدرة
٦	ترى	مرفوع	لم يسبق بناصب ولا جازم	الضمة المقدرة
	يسعى	مرفوع	لم يسبق بناصب ولا جازم	الضمة المقدرة
٧	يُقْضَى	منصوب	لام التعليل	الفتحة المقدرة
٨	يخشى	مرفوع	لم يسبق بناصب ولا جازم	الضمة المقدرة
٩	يُقْضَى	منصوب	أن	الفتحة المقدرة
١٠	يتلقى	مرفوع	لم يسبق بناصب ولا جازم	الضمة المقدرة
١١	تَعْرى	منصوب	بالعطف على تجوع	الفتحة المقدرة
١٢	يتلى	مرفوع	لم يسبق بناصب ولا جازم	الضمة المقدرة

١٣	تجزى	مرفوع	لم يسبق بناصب ولا جازم	الضمة المقدرة
١٤	تأبى	مرفوع	لم يسبق بناصب ولا جازم	الضمة المقدرة
١٥	تشقى	منصوب	لام التعليل	الفتحة المقدرة
	يخشى	مرفوع	خلوه من الناصب والجازم	الضمة المقدرة

٢ ـ المضارع المعتل الآخر بالياء :

هو الفعلُ المضارعُ الذي ينتهي آخرهُ بياءِ مد،أي : غير متحركة،نحو :

يَهدي ـ يجزي ـ يجري ـ يَبني ـ يَسقي ـ يَكوي ـ يَجني ـ يَروي ـ يَفْدي ـ يَنوي ـ يَلوي ـ يَعوي ـ يَحوي ـ يَبكي ـ يَبني ـ يَغري ـ يأوي ـ يَحني ـ يَدْوي ـ يَهتدي ـ يرتضي ـ يعتلي ـ ينتمي ـ يَشتهي ـ يَجْتني ـ يحتمي ـ يعتَنِي ـ يَستعْدِي ـ يَكتوي ـ يَرتوي ـ يَرتقي ـ يفتري ـ يُغنّي ـ يُجْري ـ يُجْزي ـ يُبْقي ـ يُعلى ـ يُنهي ـ يُفتي ـ يُبلي ـ يُمني ـ يُعْدي ـ يُبْدي ـ يُنْهِي ـ يُحْصي ـ يُدْمي ـ يُزكّي ـ يُمَنّي ـ يُعرّي ـ يُعْدي ـ يقوّي ـ يُثنّي ـ يُرَبّي ـ يُحَشّي ـ يَلي ـ يَعي ـ يَفي ـ يقي ـ يَني .

تقدرُ في الفعلِ المضارعِ المعتل الآخر بالياء حركةُ الرفع،وهي الضمةُ المقدرةُ للاستثقالِ ، حيثُ إن نطقَ الياءِ متطرفةً، وهي مضمومةٌ ، وقبلَها كسرةٌ فيها ثقلٌ في النطق ؛ لذا قدرت: الضمة حالَ رفعه .

أما حالَ نصبهِ فإن الفتحةَ تظهرُ على الياءِ،أي : ينصبُ،وتكونُ علامةُ نصبهِ الفتحةَ الظاهرةَ .

وقد ذكرنا أنه يُجْزَمُ بحذفِ حرفِ العلة .

وعليه ؛ فإن الفعلَ المضارعَ المعتلَّ الآخر بالياءِ تكونُ علامةُ رفعِه الضمةَ المقدرةَ ، وتكونُ علامةُ نصبهِ الفتحةَ الظاهرةَ،ويُجْزَمُ بحذفِ حرفِ العلة . ومثالهُ :

ـ هو يهتدي إلى الخير .

(يهتدي) فعلٌ مضارعٌ مرفوع،وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدرة . والفاعلُ مستترٌ تقديُره: (هو) ، والجملةُ الفعليةُ في محل رفع ، خبر المبتدأ (هو) .

ـ دعوتُ اللهَ أن يهديَ ابني إلى الصلاح .

(يهديَ) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بعد (أن)،وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرة .

ـ لِتَنْتَمِ إلى وطنِك انتماءً حقيقيًّا .

(لِتَنْتَمِ) اللام للأمر ، حرف مبني لا محل له من الإعراب .

تنتم : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بعد لامِ الأمر،وعلامةُ جزمهِ حذفُ حرفِ العلة،وفاعلُه مستتر تقديُره : (أنت) .

ومن أمثلته كذلك :

ـ الذي يربي أبناءَه تربيةً صالحة يجزيه اللهُ خيرَ الجزاء[1] .

ـ عليك أن تتقيَ اللهَ في عملك ، كي يُجريَ الخيرَ على يديكَ[2] .

ـ لا تَسْتَعْد الآخرين ، فتبقَى بينهم محمودًا .

(تستعد) فعل مضارع مجزوم ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلة ، والفاعلُ ضميرٌ مستتر تقديرُه: (أنت) .

---

(١) (الذي) اسم موصول مبني،مبتدأ في محل رفع . صلته (يربي) لا محل لها من الإعراب . (يجزيه الله) يجزي : فعل مضارع مرفوع،وعلامة رفعه الضمة المقدرة،منع من ظهورها التعذر . وضمير الغائب مبني مفعول به في محل نصب . الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . والجملة الفعلية خبر المبتدإ في محل رفع . (خير) نائب عن المفعول المطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، والجزاء : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره بالكسرة .

(٢) (عليك) جار ومجرور مبنيان . وشبه الجملة خبر مقدم في محل رفع . (أن تتقيَ) أن : حرف مصدري ونصب مبني لا محل له من الإعراب. تتقيَ:فعل مضارع منصوب،وعلامة نصبه الفتحة. وفاعله ضمير مستتر تقديره : أنت . والمصدر المؤول مبني مبتدأ مؤخر في محل رفع . (في عملك) جار ومجرور ومضاف إليه مبني في محل جر ، وشبه الجملة متعلقة بالتقوى . (كي يجري الخير) كي : حرف تعليل مبني، يجريَ :فعل مضارع منصوب بعد كي ، أو بعد أن المقدرة ، وعلامة نصبه الفتحة. وفاعله ضمير مستتر تقديره : هو . الخير : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . وشبه الجملة متعلقة بالتقوى . (على يديك) حرف جر مبني .. واسم مجرور بالياء ، ومضاف إليه مبني ، وشبه الجملة متعلقة بيجري .

(تبقى) فعلٌ مضارع منصوبٌ بعد فاءِ السببية ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدرة ، وفاعلُه مستتر ، تقديرُه : (أنت) .

ـ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الحديد:١٦] (١) .

ـ ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾ [الأنعام:٣٥] .

(تبتغي) فعل مضارع منصوب بعد (أن) ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرة .وفاعلُه مستترٌ تقديرُه: (أنت) ، والمصدرُ المؤولُ (أن تبتغي) في محل نصب ؛ لأنه مفعولٌ به .

(تأتي) فعلٌ مضارعٌ معطوف على (تبتغي) منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرة، وفاعلُه ضميرٌ مستتر تقديره : (أنت) .

ـ ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾﴾ [الـمُلك] .

(يأتكم) فعل مضارعٌ مجزومٌ بعد لمْ ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلة ، وضمير المخاطبين، مبني مفعول به في محل نصب .

ـ ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ [آل عمران:٨٥] (٢) .

---

(١) (ألم) الهمزة : حرف استفهام مبني . لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني . (يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم) يأنِ : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة . للذين آمنوا : حرف جر مبني، واسم موصول مبني في محل جر . وجملة آمنوا صلة لا محل لها . وشبه الجملة متعلقة بالخشوع . أن : حرف مصدري ونصب مبني . تخشع : فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . قلوبهم : فاعل مرفوع ، وضمير الغائبين مبني ، مضاف إليه في محل جر . والمصدر المؤول فاعل في محل رفع . (لذكر الله) حرف جر مبني . واسم مجرور . ومضاف إليه مجرور ، وشبه الجملة متعلقة بالخشوع . (وما نزل) حرف عطف . واسم موصول مبني في محل جر ، وصلته جملة نزل . (من الحق) جار ومجرور ، وشبه الجملة حال في محل نصب ، أو تبيينية .

(٢) (من) اسم شرط جازم مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . (يبتغ) فعل الشرط مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.وفاعله ضمير مستتر تقديره : هو . (غير الإسلام) غير : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . الإسلام : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . (دينًا) =

(يبتغ) فعلُ الشرطِ مضارعٌ مجزوم ، وعلامة جزمِه حذفُ حرفِ العلة ، وفاعلُه ضمير مستتر تقديره: (هو) .

ـ ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾﴾ [الكهف] ..

(تستفت) فعلٌ مضارعٌ مجزوم بعد (لا) الناهية ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلة ، وفاعلُه ضميرٌ مستتر تقديره: أنت .

ـ ﴿ لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ [فُصِّلَت:٤٢] .

(يأتي) فعل مضارعٌ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، فاعله (الباطل) و (لا) قبله نافيةٌ غيرُ مؤثرة إعرابيًّا .

ـ ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾﴾ [آل عمران] (١) .

(نؤت) فعلُ جوابِ الشرطِ مضارعٌ مجزوم ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلة . (نَجْزِي) فعلٌ مضارعٌ مرفوع ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدرةُ ، وفاعلُه ضميرٌ مستتر تقديره (نحن) .

ـ ﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾ [آل عمران] (٢) .

= تمييزٌ لغير منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة .ويجوز أن تجعل دينًا هي المفعول به، فيكون غير حالًا منها ، لأنها نعت لها تقدم عليها . ويجوز أن تجعل دينًا بدلًا من غير . (فلن يقبل منه) الفاء : رابط حرف مبني لا محل له . لن : حرف نفي ونصب للمضارع مبني . يقبل : فعل مضارع منصوب بعد لن ، وعلامة نصبه الفتحة . ونائب الفاعل ضمير مستتر ، تقديره : هو . والجملة جواب الشرط في محل جزم . منه : جار ومجرور مبنيان . وشبه الجملة متعلقة بعدم القبول . وجملتا الشرط وجوابه خبر اسم الشرط في محل رفع .

(١) (من يرد) من : اسم شرط جازم مبني مبتدأ في محل رفع . يرد : فعل الشرط مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون . وفاعله ضمير مستتر تقديره : هو . (ثواب الدنيا) مفعول به منصوب ، ومضاف إليه مجرور مقدرا للتعذر .

(٢) (ربنا) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه مضاف ، وضمير المتكلمين مبني في محل جر بالإضافة وأصله:يا ربنا . (آتنا) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، أصله: آتى، وفاعله ضمير =

(تُخْزِنَا) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بعدَ (لا) الناهية ، وعلامةُ جزمه حذفُ حرفِ العلة ، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ تقديرُه: (أنت) ، و (نا) ضمير مبني في محل نصب ؛ لأنه مفعول به .

ـ ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ٢٧ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ٢٨﴾ [المدَّثر] (١) .

ـ ﴿وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدۡخِلۡهُ نَارًا خَٰلِدٗا فِيهَا﴾ [النساء:١٤] .

(يَعْصِ) فعلُ الشرطِ مضارعٌ مجزوم ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : (هو) .

(يتعد) فعلٌ مضارعٌ معطوفٌ على (يعص) مجزوم ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلة . وأصلهما : يعصي ، يتعدى .

ـ ﴿أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ٥٣﴾ [فُصِّلَت] (٢) .

= مستتر تقديره: أنت ، وضمير المتكلمين مبني في محل نصب مفعول به . (ما) اسم موصول مبني ، مفعول به في محل نصب . صلته : جملة وعدتنا ، ولابد من تقدير ضمير رابط فتكون جملة الصلة : وعدتنا به . أي : الذي وعدتنا به . ويجوز أن تجعل (ما) مصدرية ، فيكون مع ما بعدها مصدرًا مؤولًا مفعولًا به في محل نصب . (يوم القيامة) ظرف زمان منصوب ، ومضاف إليه مجرور ، وشبه الجملة متعلقة بعدم الخزي . الجملة الفعلية (لا تخلف الميعاد) خبر إن في محل رفع .

(١) (ما أدراك) ما : اسم استفهام مبني مبتدأ في محل رفع . خبره الجملة الفعلية (أدراك) ، وهي : فعل ماض مبني ، وفاعل مستتر . وكاف المخاطب مبني مفعول به أول في محل نصب . (ما سقر) ما : اسم استفهام مبني مبتدأ في محل رفع . سقر : خبر المبتدإ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . والجملة الاسمية الاستفهامية في محل نصب المفعول الثاني لأدري . والجملة الفعلية (لا تبقى) حال في محل نصب ، ويجوز أن تجعلها استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(٢) (أو لم يكف بربك) الهمزة للاستفهام حرف مبني . الواو : حرف عطف مبني . لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني . يكف : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة . بربك : الباء : حرف جر زائد للتوكيد . رب : فاعل مرفوع مقدرًا ؛ لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . وضمير المخاطب مبني مضاف إليه في محل جر . (أنه على كل شيء شهيد) أن : حرف توكيد ونصب مبني . وضمير الغائب مبني اسم إن في محل نصب . على كل شيء : حرف جر مبني ، واسم مجرور ، ومضاف إليه مجرور، وشبه الجملة متعلقة بشهيد . والمصدرُ المؤولُ بدلٌ من الفاعلِ (رب). أو : في محل نصب على نزع الخافض ، أو في محل جر بتقدير وجوده . وقد تجعل (رب) مفعولا به ، والمصدر المؤول يكون الفاعل ، ويكون التقديرُ : أو لم يكف ربَّك شهادتُه ؟

ـ ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾﴾ [الإسراء] (١).

ـ ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ [البقرة : ٢٨٣] (٢).

(ليؤد) اللام للأمر ، يؤد : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بعدَ لامِ الأمر ، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ حرفِ العلة ، وفاعلُه الاسمُ الموصولُ (الذي) .

(ليتق) اللام للأمر ، يتق : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بعدلامِ الأمر ، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ حرفِ العلة ، وفاعلهُ مستترٌ تقديرُه: (هو) . ولفظُ الجلالة مفعولٌ به منصوب .

وأصلهما : يؤدي ، يتقي .

٣ ـ المضارع المعتل الآخر بالواو :

هو الفعلُ المضارعُ الذي ينتهي آخرُه بواوِ مد ، أي : واو غير متحركة ، نحو :

يطفو ـ يعلو ـ يسمو ـ يرجو ـ يحلو ـ ينمو ـ يعدو ـ يغلو ـ ـ يتلو ـ يخبو ـ يبلو ـ ينبو ـ يكبو ـ يخلو ـ يألو ـ يبدو ـ يجلو ـ يجفو ـ يحنو ـ يحدو ـ يحبو ـ يحشو ـ يدنو ـ يرنو ـ يدعو ـ يذرو ـ يزكو ـ يربو ـ يزهو ـ يرسو ـ يسلو ـ يصبو ـ يصفو ـ يعفو ـ يعدو ـ يعزو ـ يغدو ـ يقسو ـ يلهو ـ يمحو ـ ينحو ـ ينجو ـ يهفو ـ يأسو .

تقدرُ في الفعلِ المضارعِ المعتل الآخر بالواوِ حركةُ الرفع . وهي الضمةُ المقدرةُ للاستثقال ، حيث إن نطقَ الواوِ المتطرفةِ مضمومةً وقبلَها ضمةٌ فيها ثقلٌ في النطق ؛ لذا تقدرُ الضمةُ حال رفعِها .

---

(١) (مَرَحًا) مصدر لفعل محذوف،والتقدير : تمرح مرحًا . والجملة في محل نصب ،حال . أو يكون التقدير: ذا مرح،ويجوز أن يكون مصدرًا قائمًا مقام الحال في محل نصب . والتقدير : مَرِحًا . بكسر الراء. ويجوزأن يكون نائبًا عن المفعول المطلق،وهو صفة لمصدر محذوف . ويجوز أن يكون مفعولًا لأجله . (تخرق) فعل مضارع منصوب بلن،وعلامة نصبه الفتحة،وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، والجملةالفعلية في محل رفع خبر إن . (طولًا) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة . ويجوز أن يكون حالًا من فاعل (تبلغ)،أو من مفعوله (الجبال). ويجوز أن يكون نائبًا عن المفعول المطلق على أنه من معنى تبلغ .

(٢) (ربَّه) رب : بدلٌ من لفظ الجلالة،أو نعت له منصوب،وعلامة نصبه الفتحة،وهو مضاف،وضمير الغائب مبني،مضاف إليه في محل جر .

أما حالَ النصبِ فإن الفتحةَ تظهر ، وقد ذكرنا أنه يُجْزَمُ بحذفِ حرفِ العلة .

وعليه فإن الفعل المضارعَ المعتلَّ الآخرَ بالواوِ تكونُ علامةُ رفعه الضمةَ المقدرةَ ، وعلامةُ نصبِه الفتحة الظاهرة ، وعلامةُ جزمِه حذف حرف العلة . ومثاله :

ـ هو يدعُو إلى الخير .

(يدعو) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدرة ، والفاعلُ ضميرٌ مستتر تقديره : (هو) ، والجملةُ الفعليةُ خبر المبتدأ (هو) ، في محل رفع .

ـ رجوتُه أن يَدْعوَ إلى الخير .

(أن يدعو) أن : حرفٌ مصدرى ونصب مبنى،لا محلَّ له من الإعراب .

يدعو : فعلٌ مضارعٌ منصوب،وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ،والفاعلُ ضمير مستترٌ تقديرُه: (هو)،والمصدرُ المؤولُ (أن يدعو) مفعولٌ به ثان في محل نصبٍ .

ـ لماذا لم تَرْجُ الخيرَ دائما ؟

(ترج) فعلٌ مضارعٌ مجزوم،وعلامةُ جزمه حذفُ حرفِ العلة،وفاعلهُ ضمير مستتر تقديره: (أنت) .

ومن أمثلته كذلك :

ـ ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْـَٔايَـٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾﴾ [آل عمران] .

(نتلوه) فعلٌ مضارعٌ مرفوع،وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدرة،وفاعلُه ضميرٌ مستتر، تقديرُه: (نحن)،وضميرُ الغائب مبنى في محل نصب،مفعولٌ به،والجملةُ الفعليةُ خبر المبتدإ (ذلك) في محل رفع .

ـ ﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القصص:٢٥] [(١)] .

---

(١) (قالت) فعل ماض مبني على الفتح،والتاء : للتأنيث حرف مبني . والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي . (إن) حرف توكيد ونصب مبني،لا محل له من الإعراب . (أبي) اسم إن منصوب مقدَّرًا لمناسبة الكسرة لضمير المتكلم،والياء ضمير مبني مضاف إليه في محل جر .(أجر ما سقيت لنا) أجر: مفعول به ثان منصوب،وعلامة نصبه الفتحة . ما : حرف مصدرى مبني،لا محل له من الإعراب . سَقَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون،وضمير المخاطب مبني فاعل في محل رفع . والمصدر المؤول مضاف إليه مبني في محل جر . لنا : جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالسقى .

(يدعوك) فعل مضارع مرفوع،وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدرة،وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ تقديرُه: (هو)،وضميرُ المخاطبِ مبنى مفعولٌ به في محل نصب،والجملةُ الفعليةُ خبر (إن) في محل رفع .

(ليجزيك) اللامُ للتعليل،حرف مبني لا محلَّ له من الإعراب .

يجزيك : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ،وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ،والفاعلُ ضميرٌ مستتر تقديره: (هو)،وضميرُ المخاطب مبنى مفعول به في محل نصب .

ـ ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الكهف:٢٨].

(تَعْدُ) فعل مضارع مجزوم بعد (لا) الناهية،وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلة،وفاعلُه (عينا) مرفوعٌ،وعلامةُ رفعِه الألفُ ؛لأنه مثنى .

ـ ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ [الكهف:٤٥] .

(تذروه) فعل مضارع مرفوع،وعلامة رفعه الضمة المقدرة،وضمير الغائب مبنى مفعولٌ به في محل نصب،وفاعلُه (الرياح)،والجملةُ الفعليةُ صفةٌ لهشيم في محل نصبٍ .

ـ لأَنْ تعفُوَ عن المسيءِ خيرٌ من أن ترميَه بالعقابِ،فإنك إن تَسْمُ فوقَ غضبِك تجفُ الإساءةَ، وأنت في ذلك ترجُو الجزاءَ من الله .

(تعفو) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأن،وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرة،والفاعلُ ضميرٌ مستتر تقديرُه: (أنت)،والمصدرُ المؤولُ في محل رفع،مبتدأ خبره (خير) .

(ترميَه) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأن ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، والفاعلُ مستتر تقديرُه : أنت ، وضميرُ الغائبِ مبنى في محل نصب،مفعول به،والمصدرُ المؤول (أن ترميَه) في محل جر بمِنْ .

(تَسْمُ) فعلُ الشرطِ مضارعٌ مجزومٌ،وعلامةُ جزمه حذفُ حرفِ العلة،وفاعلُه مستتر تقديره: أنت .

(تجف) جوابُ الشرطِ مضارع مجزوم،وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلة،وفاعلُه مستترٌ،تقديرُه : أنت .

(ترجو) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدرة ، وفاعلُه مستتر تقديرُه : أنت ، والجملةُ الفعليةُ خبرُ المبتدإ (أنت) في محل رفع .

ـ لا يزهو المرءُ بمالِهِ ، وإنما عليه أن يزهوَ بعلمِه وخُلُقِه،فلا تَعْلُ على غَيْرِكَ بالمالِ ؛ فإنه عرضةٌ لأن يجلوَ عنك .

(يزهو) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ،وعلامةُ رفعه الضمةُ المقدرةُ . فاعلُه (المرء) مرفوع ، وعلامةُ رفعه الضمةُ . (يزهوَ) فعل مضارع منصوب بعد أن،وعلامة نصبِه الفتحةُ ، والمصدرُ المؤولُ (أن يزهوَ) مبنى مبتدأ مؤخر في محل رفع . وخبرُه المقدمُ شبهُ الجملة (عليه) . (تَعْلُ) فعلٌ مضارع مجزوم بعد لا الناهية،وعلامة جزمه حذفُ حرفِ العلة . وفاعله ضمير مستتر تقديره : أنت . (يجلو) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بعد (أن)،وعلامةُ نصبِه الفتحةُ،وفاعلُه ضميرٌ مستتر،تقديرُه : هو . والمصدرُ المؤول في محل جر باللام .